

مجمع الأمثال

1555 - رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا .

ويروى " تَهَبُّ رَيْثًا " قاله أبو زيد ورَيْثًا : نصبٌ على الحال في هذه الرواية أي تهَبُّ رائيةً فأقيم المصدر مقام الحال وفي الرواية الأولى نصب على المفعول به .
وأول من قال ذلك - فيما يحكي المفضل - مالكُ بن عوف بن أبي عمرو بن عوف بن مُخَلَّامِ الشَّيْبَانِي وكان سنان بن مالك بن أبي عمرو ابن عوف بن ملحَم شَامَ غَيْمًا فأراد أن يرحل بامرأته خُماعة بنت عوف بن أبي عمرو فقال له مالك : أين تطعن يا أخي ؟ قال : أطلب موقع هذه السحابة قال : لا تفعل فإنه ربما خَيَّـلَتْـ° وليس فيها قَطْرٌ وأنا أخاف عليك بعضَ مقانب العرب قال : لكنني لست أخاف ذلك فمضى وعَرَضَ له مروان القرط بن زَيْدَاعِ بن حُذَيْفَةَ الْعَدِيسِي فأعجله عنها وانطلق بها وجعلها بين بناته وأخواته ولم يكشف لها سِتْرًا فقال مالك ابن عوف لسنان : ما فعلتْ° أختي ؟ قال : نفتني عنها الرماح فقال مالك : رُبَّ عجلة تهَبُ رَيْثًا ورب فرُوقَةٍ يُدْءَى لَيْثًا ورب غَيْثٍ لم يكن غَيْثًا فأرسلها مثلاً .

يضرب للرجل يشدُّ حرصه على حاجة ويخرق فيها حتى تذهب كلها